

ابتهال الماء



www.balagh.com

في اللاَّيلِ يسكنُ الفراغ بيننا

والخيرُ يبسط الجناحَ للمدى.

تلك الرياحُ تَغْسِلُ العنابَ

والمياهُ مشروعٌ يقودهُ اللطى

قد تشتهي لثْمَ الشفاهِ

فالبراري عادةٌ.

يحكي الجفافُ عُرِّيها

وحدُّزْ نَهَا

تلك المياهُ أمْجَدَاتُ

مأسورةٌ غربيةٌ

تروي العدى.

باحاتُ إلينا، أعلانداتُ

نَزْفَ الأراضى، ليها تدري السببُ.

...

الماءُ يبعثُ الحياةَ

يَغْسِلُ الآثامَ، يمشي تائهاً،

تلك الصحارى أورقاتُ

تلك النفوسُ غرسداتُ

فالماءُ مَنهَلُ

ونحنُ مَن شدا..